بحبيب جاء علي فاقة لا افلح من ندم الحمد لله ن عن ابن عباس رمز
المصنف لحسنه المومن من اهل الايمان بمنزلة الراس من الجسد اشارة الي ان المومن
الكامل في نعوت الايمان الجامع لمكارمه من علم وعمل وتوكل وطمانينة
الي ربه ومحبة المومنين فيه واقبالهم عليه في اهل الايمان اي المتحققين
باخلاق الايمان بمنزلة الراس من الجسد يالم المومن لاهل الايمان
كما يالم الجسد لما في الراس هذا بيان لوجه الشبه فمن اذي مومنا
واحدا فكانما اذي جميع المومنين ومن قتل واحدا فكانما اتلف من
الجسد عضوا والم جميع اعضا ذلك الجسد ففرض علي اهل الايمان تعظيمه
ورفع محله وحمل مونته وحفظ جانبه والتالم لالمه والسرور بسلامته
والانتصار بثوره الي غير ذلك واعضاوه مع الراس كالجسد ونقل
العارف الشعراوي عن الخواص ان من ادعي مشاركة المسلمين
في همومهم وامراضهم ورجح الم بدنه من البلا النازل عليه علي البلا
النازل علي غيره فدعواه كمال الايمان غير صحيحة قال الشعراوي وربما
نشارك المريض في الم النزع والمطلقة في الولادة والمعاقب في
بيت الوالي في المقارع ولبس الخودة الحماة حتي احس بدهن
راسي سايلا علي وجهي لكنه داخل الجلد حم عن سهل بن سعد
رمز لحسنه قال الحافظ الزين العراقي في شرح الترمذي رجاله
رجال الصحيح وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن
مصعب بن ثابت وهو ثقة ورواه الطبراني في الاوسط والكبير
ورجاله رجال الصحيح
المومن مكفر اي مرزو في نفسه وماله ليكفر خطاياه ليلقي الله سبحانه
وقد خلصت سبيكة ايمانه من خبثها وقيل معناه يصطنع المعروف
فلا يشكر ك في الايمان عن سعد بن ابي وقاص وقال غريب صحيح
ما خرجاه لجهالة محمد بن عبد العزيز راويه
المومن يسير المونة اي قليل الكلفة علي اخوانه زاد القضاعي
في رواية كثير المعونة قال العامري حسب المومن الترقي في مراتب
الايمان فشاهد بكماله نور الغيب كالعيان وراي جمال الجنة
وتعاهدها وشين الدنيا وفناها فاقتصر في مهماته علي يسير
مونتها تورعا من الحرام خوف العقاب ومن الشبهات خوف العتاب
وعن كثير من المباحات تخفيفا للمونة الوقوف عند الحساب حل عن

محمد

محمد بن الحسين عن مخلد بن جعفر عن محمد بن سهل العطار عن مضارب
ابن يزيد الكلبي عن ابيه عن محمد بن يوسف الفريابي عن ابراهيم بن
ادهم عن محمد بن عجلان عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة ثم
قال ابو نعيم غريب من حديث ابراهيم وابن عجلان لم يكتبه الا من حديث
مضارب التميمي وقال ابن الجوزي موضوع محمد بن سهل كان يضع الحديث
وتعقبه المولف بان له طريقا اخر عند البيهقي وهو ما ذكره هنا بقوله
هب عن علي بن احمد بن عبدان عن احمد بن عبيد الصفار عن ابي حكيم
الانصاري عن حرملة بن يحيي عن ابن وهب عن ابن لهيعة عن يعقوب
ابن عتبة عن المغيرة عن الاخفش عن ابي هريرة
المومن الذي يخالط الناس ويصبر علي اذاهم افضل من المومن
الذي لا يخالط الناس ولا يصبر علي اذاهم ومن ثم عدوا من
عظم انواع الصبر الصبر علي مخالطة الناس وتحمل اذاهم واعلم ان
الله لم يسلطهم عليك الا لذنب صدر منك فاستغفر الله من ذنبك
واعلم ان ذلك عقوبة منه تعالي وكن فيما بينهم سميعا لحقهم اصم عن
باطلهم نطوقا بمحاسنهم صموتا عن مساويهم لكن احذر مخالطة متفقهة
الزمان ذكره الغزالي وقال الذهبي في الزهد مخالطة الناس اذا كانت
شرعية فهي من العبادة وغاية ما في العزلة التعبد فمن خالطهم
بحيث اشتغل بهم عن الله وعن السنن الشرعية فهذا بطال فليفر منهم
واستدل به البعض علي ان حج التطوع افضل من صدقة النفل لان الحج يحتاج
لمخالطة الناس قال حجة الاسلام وللناس خلاف طويل في العزلة
والمخالطة ايهما افضل مع ان كلا منهما لا ينفك عن غوايل تنفر عنهما وفوايد
يدعو اليهما وميل اكثر العباد والزهاد الي اختيار العزلة وميل الشافعي واحمد
الي مقابله واستدل كل لمذهب بما يطول والانصاف ان الترجيح يختلف
باختلاف الناس تكون العزلة لشخص افضل والمخالطة لاخر افضل
فالقلب المستعد للاقبال علي الله المنتهي لاستغراقه في شهود الحضرة
العزلة اولي والعالم بدقايق الحلال والحرام مخالطته للناس ليعلمهم
وينصحهم في دينهم اولي وهكذا الاشارة الي تولية النبي لخالد بن الوليد
وعمرو بن العاص وغيرهما من امرايه وقوله لابي ذر اني اراك رجلا
ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي لا تامرن علي اثنين الحديث
حم ت في الزهد بسند جيد كلهم عن ابن عمر بن الخطاب لكن
الترمذي لم يسم الصحابي بل قال عن شيخ من اصحاب النبي قال الحافظ

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)